مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
الأونكتاد

نشرة صحفية

حظر

يحظر اقتباس محتويات هذه النشرة والتقرير المتصل بها أو تلخيصهما في وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل **25 نيسان/أبريل 2018**، **الساعة 17/00 بتوقيت غرينتش**

(الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك، 19/00 بتوقيت جنيف، 22/30 بتوقيت دلهي، 02/00 من صباح يوم 26 نيسان/أبريل 2018 بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2018/8*
Original: English

الصمغ العربي: نمو الطلب يعني فرصاً جديدة للمنتجين الأفريقيين

جنيف، *25 نيسان/أبريل 2018* – الصمغ العربي الذي تحوم حوله أساطير كثيرة، لا يشكل نوعاً غريباً من السلع الأساسية فحسب، بل له أيضاً من القوة ما يلزم لدفع التنمية في البلدان الأفريقية المنتجة لهذه المادة، وبعضها من أفقر البلدان في العالم.

وفي إصدار خاص من سلسلة نظرة عُجلى إلى السلع الأساسية يتمحور حول الصمغ العربي، يسلط الأونكتاد الضوء على الإمكانيات الضخمة لزيادة الإيرادات التي تكمن في تحويل هذه السلعة الأساسية إلى سلع تصديرية مجهّزة.

الصمغ العربي منتج طبيعي يستخلص من نُسغ شجرة الهشاب المجفف ويُحصد في منطقة الساحل الأفريقي، يُستخدم أساساً في صناعة الغذاء.

* **بيانات الاتصال:** UNCTAD Communications and Information Unit, +41 22 917 58 28, +41 79 502 43 11, unctadpress@unctad.org, http://unctad.org/press.

وللحصول على مادتنا الصحفية، يرجى التسجيل في العنوان التالي: http://unctad.org/en/Pages/RegisterJournalist.aspx.

ولن يساعد تحويل إنتاج الصمغ العربي إلى المزيد من الأنشطة المدرّة للدخل في النهوض بالتنمية الاقتصادية من خلال زيادة الدخول فحسب، بل يمكنه أيضاً أن يؤمّن أسباب المعيشة في المناطق الريفية ويساهم في تمكين الفئات الضعيفة، بما في ذلك النساء، ويعزز أوجه التآزر مع إدارة الموارد الطبيعية والتخفيف من آثار تغير المناخ.

ويقول ماريو جيلس، وهو خبير اقتصادي في فرع السلع الأساسية التابع للأونكتاد، ما يلي: "في قطاع يتسم بدرجة عالية من التركيز، يقترح الأونكتاد إجراء إصلاحات تنطلق من المستوى الجزئي وصولاً إلى مستوى المؤسسات الوطنية. والغرض هو أن تحصل كافة الجهات صاحبة المصلحة على نصيب عادل من إجمالي القيمة التي يتم توليدها على طول سلسلة أنشطة الصمغ العربي المولدة للقيمة على الصعيد العالمي".

وتبيّن دراسة الأونكتاد أن الفوائد التي يتيحها الأخذ بهذا النهج يتراوح بين تحسين مهارات العمال ومميزة المنتجات وإضافة القيمة، وتعزيز حلول التسويق والتمويل ودعم الاستقرار السياسي.

ومن الناحية التجارية، يُعدّ الصمغ العربي، بفضل خواصه المرغوب فيها وأصله الطبيعي وما يوفره من أمان، من أهم أنواع الإفرازات الطبيعية للصمغ – وهي أنواع الصمغ التي تفرزها النباتات. وهو يُستخدم مادةً مُثبِّتة، ومادةً رابطة، وعامل استحلاب أو عامل لزيادة نسبة اللزوجة ليس فقط في صنع الحلويات أو المشروبات الخفيفة أو الخمور أو المشروبات الروحية أو الألياف الغذائية، وإنما أيضاً في صنع المنتجات غير الغذائية منها الادوية أو مواد التجميل أو الطباعة أو الخزف أو المواد الكيميائية الحساسة للضوء أو النسيج أو الورق أو الحبر أو الطلاء أو المواد اللاصقة.

وقد ازدادت صادرات الصمغ العربي المجهّز وشبه المجهّز ثلاث مرات تقريباً خلال السنوات الـ 25 الماضية، حيث ارتفعت من 000 35 طن كمتوسط سنوي في الفترة 1992-1994 إلى 000 102 طن في الفترة 2014-2016. وبالإضافة إلى ذلك، زادت صادرات الصمغ العربي المجهّز بأكثر من ثلاثة أضعاف، حيث ارتفعت من 000 17 طن إلى 000 53 طن خلال الفترة ذاتها.

وأكبر البلدان المصدّرة الثلاثة للصمغ العربي الخام هي السودان، الذي يستأثر بنسبة 66 في المائة من مجموع الصادرات، تليه تشاد بنسبة 13 في المائة ثم نيجيريا بنسبة 8.5 في المائة، في الفترة 2014-2016.

وحسب السيد جيلس، "من المفارقات أن العديد من البلدان الأفريقية التي تصدّر الصمغ العربي الخام بأسعار زهيدة تُعيد استيراد الصمغ المجهّز بأسعار مرتفعة نسبياً لتلبية احتياجات الصنع المحلي".

ويبيّن هذا التقرير كيف أن الصمغ العربي يمثل سلعة أساسية واعدة بالنسبة للبلدان المنتجة نظراً لما ينطوي عليه من إمكانية لتوليد العملة الأجنبية والنهوض بالزراعة والحراجة المستدامتين وتوفير الأمن الغذائي ومكافحة التصحر والتصدي لتغير المناخ.

وفي الواقع، يجري إنتاج مجموع الصمغ العربي الخام الذي يُتاجر به على الصعيد الدولي في ما يُسمَّى حزام الصمغ: مناطق السفانا القاحلة الواسعة التي تمتد على طول منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، من موريتانيا إلى السنغال، غرباً، والسودان وإريتريا والصومال وكينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة، شرقاً. ويُنتج الصمغ العربي الخام أيضاً بكميات صغيرة في جنوب آسيا وشبه الجزيرة العربية.

ومنذ مطلع القرن الحالي، ينتج كل من السنغال والسودان ونيجيريا صمغاً عربياً عالي الجودة في مرافق تجهيز محلية.

وارتفعت الإيرادات من صادرات الصمغ العربي الخام من 95.4 مليون دولار، كمتوسط سنوي، في الفترة 1992-1994 إلى 150.3 مليون دولار في الفترة 2014-2016. وخلال الفترة ذاتها، ارتفعت الإيرادات من صادرات الصمغ العربي المجهَّز من 74.4 مليون دولار إلى 192 مليون دولار، استأثرت البلدان المصدِّرة في أوروباً بنسبة 90 في المائة منها. وفي حين بلغ المعدل السنوي للزيادة في قيمة الصادرات من الصمغ العربي المجهَّز زيادةً بنسبة 158 في المائة خلال السنوات الـ 25 الأخيرة، لم يتجاوز المعدل السنوي للزيادة في قيمة الصادرات من الصمغ العربي الخام نسبة 58 في المائة.

وهناك اختلافات مهمة بين البلدان المنتجة. فالسودان أدى على الدوام دوراً قيادياً في صناعة الصمغ العربي، في حين أحرزت تشاد خلال العقود الأخيرة تقدماً كبيراً من حيث الكميات المنتَجة والجودة على حد سواء. أما نيجيريا، فقد واجهت صعوبات مردّها إلى التفاوت في الجودة وسوء تنظيم السوق وتعطل الإنتاج بسبب تمرد بوكو حرام. وفي السنغال والكاميرون ومالي، بدأت الصادرات تستعيد عافيتها بعد عقود من التراجع والركود. وفي بلدان عديدة أخرى في حزام الصمغ الأفريقي، يظل استغلال موارد الصمغ المحلية دون المستوى المطلوب، وينطبق هذا على أجزاء من إثيوبيا وجنوب السودان وكينيا.

وعلى الصعيد العالمي، تستورد فرنسا والهند ثلاثة أرباع الإنتاج العالمي من الصمغ العربي الخام. وتصدّر فرنسا لوحدها ثلثي الإنتاج الإجمالي من الصمغ العربي المجهَّز. والأهم من ذلك، أن شركة تصنيع أوروبية وحيدة، هي شركة Nexira، يُزعم أنها تستأثر بحصة تقدر بنسبة 50 في المائة من السوق العالمية.

والصمغ العربي هو نُسغ مجفّف يُستخرج من جذوع وأغصان نوعين من شجر الهشاب، هما *Acacia senegal* و*Acacia seyal*. والصمغ المستخرج من الشجرة الأولى، الذي يُعرف أيضاً بالصمغ المجفف، يتميز بلونه الفاتح نسبياً ويباع بسعر أعلى. أما الصمغ المستخرج من الشجرة الثانية، فيعرف أيضاً بصمغ الطلحة.d

*** ** ***